

متمم بن نويرة

هو متمم بن نويرة بن جمرة اليربوعي التميمي (١٠٠٠ - نحو ٥٣٠هـ/ نحو ٦٥٠م) شاعر فحل، صحابي، من أشرف قومه، اشتهر في الجاهلية والإسلام. قُتل أخوه مالك في حرب الزّدة، فرثاه رثاءً حازاً، وظلّ يبكيه حتى ابيضّت عيناه من الحزن، وحتى أسخط عمر بن الخطاب على ما كان من قتل خالد بن الوليد له، وصار ندبه لأخيه مصير الأمثال، ومن بديع قوله فيه:

هذا كلّ قبر مالك

لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ صَدِيقِي لَتَذْرَابِ الدَّمْعِ السَّوَابِكِ
يَقُولُ: أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ لِقَبْرِ نَوَى بَيْنَ اللَّوَى فَالدُّكَادِكِ
فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ الشَّجَى يَبْعَثُ الشَّجَى فَدَعْنِي، فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ

وكتنا كندماني جذيمة

أَبِي الصَّبْرِ آيَاتُ أَرَاهَا وَإِنِّي أَرَى كُلَّ حَبْلِ بَعْدَ حَبْلِكَ أَقْطَعَا^(١)
وَإِنِّي مَتَى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِبْ وَكُنْتَ حَرِيًّا أَنْ تُجِيبَ وَتَسْمَعَا

(١) أقطع: مقطوع.